الفقراء لا يبيعون اخرتهم بدنياهم وعن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى
يحتج يوم القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس على
الاغنياء بسليمان عليه السلام وعلى العبيد بيوسف عليه السلام وعلى
المرضى بايوب عليه السلام وعلى الفقراء بعيسى عليه السلام وعن سعد
ابن بلال رحمة الله عليه ان العبد اذا اذنب ذنبا عاقبه الله تعالى عليه باربع
خصال حتى لا يحجب عنه الرزق ولا يحجب عليه الصحة ولا يظهر
عليه الذنب ولا يعاقبه عاجلا وعن حاتم الاصم رحمة الله عليه انه قال من ضيّع
اربعا الى اربع دخل الجنة النوم الى القبر والفخر الى الميزان والراحة الى
الصراط والشهوات الى الجنة وعن حامد اللفاف رحمة الله عليه طلبنا
اربعة في اربعة فاخطانا طريقها فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا
الغنا في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا الجاه في النسب فوجدناه
في التقوى وطلبنا الراحة في كثرة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا
اللذات في النعمة فوجدناها في البدن الصحيح وعن علي رضي الله
عنه اربعة اشياء قليلها كثير السقم والفقر والنار والعداوة وعن
حاتم الاصم رحمة الله عليه اربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة

٢٢

الشباب لا يعرف قدرها الا الشيخ والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة
لا يعرف قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى قال ابو نواس الحكيم
شعر
ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة ... ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
وما طمعي في صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله اطمع
هو الله مولاي ومليكي وخالقي ... واني له عبد فقير واخضع
وان يك غفرانا فذلك رحمة ... وان يكن الاخرى فما انا اصنع
وعن بعض الحكماء يقال لابن ادم اربع ذهبات احدهن تذهب ملك الموت
روحه وتذهب الورثة ماله وتذهب الدود جسمه وتذهب الخصماء
يوم القيمة عمله وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلابد له من النساء ومن
اشتغل بجمع المال فلابد له من الحرام ومن اشتغل بمنافع المسلمين فلابد له من المداراة
ومن اشتغل بالعبادة فلابد له من العلم وعن علي رضي الله عنه ان اصعب الاعمال اربع
خصال العفو عند الغضب والجود في اليسر والعفة في الخلوة وقول الحق عند
من يخافه او يرجوه وفي الزبور اوحى الله تعالى الى داود النبي ان العاقل الحكيم
لا يخلو من اربع ساعات ساعة فيها يناجي ربه وساعة فيها يحاسب نفسه
وساعة فيها يمشي الى اخوانه في الدين ويخبرونه بعيوبه وساعة فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1